

الأغاني

(مَدَعْنَا من عَدِيٍّ بني حُذَيْفٍ ... صَحَابَ مَضْرُوسٍ وابني شَعُوبَا) .

(فَأَثْنُوا يا بني شَجْعٍ عَلايُنَا ... وَحَقُّ ابني شَعُوبَ أَنْ يُثِيرَا) .

(وسائلُ سَبْرَةِ الشَّجْعِيِّ عَنَا ... غَدَاةُ نَخَالِهِمْ نَجَّوَا جَنِيَا) .

(بَأَن السَّابِقِ الْقُرْدِيِّ أَلْقَى ... عَلَيْهِ الثَّوبَ إِذْ وَلَّى دَبِيَا) .

(وَلَوْلا ذَاكَ أَرَهَقَهُ مُهَيْبٌ ... حَسَامَ الْحَدِّ مطرورا خَشِيَا) .

شعره في زهده .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال أقفر أبو خراش الهذلي من الزاد أياما ثم مر بامرأة من هذيل جزلة شريفة فأمرت له بشاة فذبحت وشويت فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب بيده على بطنه وقال إنك لتقرقر لرائحة الطعام وا لا طعمت منه شيئا ثم قال يا ربة البيت هل عندك شيء من صبر أو مر قالت تصنع به ماذا قال أريده فأتته منه بشيء فاقتمحه ثم أهوى إلى بعيه فركبه فناشدته المرأة فأبى فقالت له يا هذا هل رأيت بأسا أو أنكرت شيئا قال لا وا ثم مضى وأنشأ يقول .

(وإني لا ثوي الجوعَ حتى يَمَلَّني ... فأحيا ولم تدنَسْ ثيابي ولا جِرمي) .

(وأصْطَبِحُ الماءَ الْقَرَّاحَ فأكتفي ... إذا الزادُ أَصْحَى للمزَلَّجِ ذَا طَعْمٍ) .

(أَرْدُّ شَجَاعَ البطنِ قد تَعَلَّمِينِه ... وأوثر غيري من عِيَالِكَ بالطَّعْمِ)